

## أثر استراتيجية سكامبر (Scamper) في التحصيل الدراسي والاتجاهات نحو تعلم اللغة العربية لدى طالبات الصف التاسع الأساسي بالأردن

The Impact of the Scamper Strategy on Academic Achievement and Attitudes towards Learning Arabic among Ninth-Grade Female Students in Jordan

(1)Nehla Salem Al-Shura'a

نهلة سالم الشرعة (1)

[10.15849/ZJJES.20253011.03](https://doi.org/10.15849/ZJJES.20253011.03)

### الملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استراتيجية سكامبر في التحصيل الدراسي والاتجاهات نحو تعلم اللغة العربية لدى طالبات الصف التاسع الأساسي بالأردن. واستخدمت الدراسة أسلوب المنهج التجريبي والاختبار لقياس التحصيل والاستبانة لقياس الاتجاهات، وطبقت على عينة مكونة من (50) طالبة في مدارس البادية الشرقية، موزعة على مجموعتين تجريبية وضابطة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك تأثيراً للتدريس باستخدام استراتيجية سكامبر على التحصيل الدراسي بنسبة (21.4%) ولصالح طالبات المجموعة التجريبية، وأن هناك اتجاهًا إيجابيًا للطالبات اللواتي استخدمن استراتيجية سكامبر في تعلم اللغة العربية بنسبة (10.9%). أوصت الدراسة بضرورة تدريب معلمي ومعلمات اللغة العربية على كيفية استخدام سكامبر كاستراتيجية تدريس حديثة في تحسين تحصيل الطالبات في المحتوى واتجاهاتهن نحو التعلم.

**الكلمات المفتاحية:** تنمية التفكير، مهارات مكتسبة، نمو عقلي، تعليم أساسي.

### Abstract:

The study aimed to identify the effect of the SCAMPER strategy on academic achievement and attitudes towards learning Arabic among ninth grade female students in Jordan. The study used the experimental method and a test to measure achievement and a questionnaire to measure attitudes. It was applied to a sample of (50) female students in the Eastern Badia schools, divided into two groups: an experimental and a control group. The results of the study showed that there was an impact of teaching using the SCAMPER strategy on academic achievement at a rate of (21.4%) in favor of the students in the experimental group, and that there was a positive attitude of the students who used the SCAMPER strategy in learning Arabic at a rate of (10.9%). The study recommended the need to train Arabic language teachers on how to use SCAMPER as a modern teaching strategy to improve students' achievement in the content and their attitudes towards learning.

**Keywords:** developing thinking, acquired skills, mental development, basic education.

(1) Ministry of Education, Jordan

\* Corresponding author [alsharaanahla@gmail.com](mailto:alsharaanahla@gmail.com)

Received: 25/05/2025

Accepted: 27/10/2025

(1) وزارة التربية والتعليم الأردنية

\* للمراسلة: [alsharaanahla@gmail.com](mailto:alsharaanahla@gmail.com)

تاريخ استلام البحث: 2025/05/25

تاريخ قبول البحث: 2025/10/27

## المقدمة:

يشهد العالم التربوي تطوراً سريعاً في استراتيجيات التدريس والتي تركز على الطالب كمحور للعملية التعليمية التعليمية، والتي لها دور فعال في جعل المتعلم متفاعل مع المواضيع الدراسية التي يدرسها خلال اليوم الدراسي، حيث يكون متعلماً مدى الحياة ويبقى أثر التعليم مستمراً. وأن استراتيجية سكامبر هي إحدى هذه الاستراتيجيات المبتكرة في مجال التدريس في المدارس، وتتركز هذه الاستراتيجية على تعزيز التفاعل والمشاركة الفعالة للطلاب في العملية التعليمية، ويتم تحقيق ذلك من خلال تنظيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة يتعاونون فيها معاً لحل المشكلات وإنجاز المهام.

ويُعد استخدام استراتيجية سكامبر مفيداً جداً في تعليم الطلاب مهارات التفكير النقدي والتفكير المنظم والتعاون وحلّ المشكلات، حيث يتعلم الطلاب كيفية التعاون والاحترام المتبادل والتواصل الفعال مع زملائهم في المجموعة، وتعد استراتيجية سكامبر أيضاً فعالة من حيث بناء المفاهيم وتطبيق المعرفة العملية للطلاب، فبدلاً من التركيز على المعلومات المجردة، يتم تعزيز فهم الطلاب للموضوع من خلال حلّ المشكلات العملية وتطبيق المفاهيم على سياق حقيقي. وباستخدام استراتيجية سكامبر، يكتسب الطلاب الثقة في قدراتهم ومهاراتهم الشخصية، حيث يتاح لهم المجال للتعاون والتفاعل الاجتماعي والتعلم النشط، مما يساعدهم على النمو والتطور الشخصي. بشكل إجمالي، تعد استراتيجية سكامبر أداة قوية في تحسين جودة التعليم في المدارس، حيث تعزز المشاركة النشطة وتعمل على بناء مهارات الطلاب وتحفزهم على التعلم الذاتي (السيد، 2017، ص4).

لقد ثبت من خلال البحث والخبرة العملية أن مهارات التفكير لدى الطلاب وعملياتهم لا تنمو تلقائياً بمجرد قيامهم بدراسة المواد الدراسية بالطريقة المعتادة؛ لأن هذا يمنع نمو قدرات الطلاب ويبرمج العقل بشكل مباشر في إطار الحد الأدنى من القدرات العقلية. حيث ساهم اعتماد التربية على التفكير التقليدي المباشر الذي يقوم على الانتقائية في تعامله مع الأفكار، أي انتقاء المعلومة التي تخدم المشكلة فقط وإهمال كل ما عداها، مما أدى إلى ظهور مشكلة في بقاء التعلم راسخاً في عقل الطالب، حيث يبدأ بالتلاشي مع مرور الزمن (السيد، 2017، ص3). لذا كان من الضروري إيجاد استراتيجية تدريسية تضع الطالب في مواقف تعليمية تتطلب التفكير، ومنها استراتيجية سكامبر (SCAMPER) والتي تعد إحدى أنواع العصف الذهني الموجه القائم على أعمال العقل باستخدامها الأسئلة مفتوحة النهايات وتوليد أفكار جديدة (Rushton, 2006, p14). حيث تُعد استراتيجية سكامبر كما أشار الكثير من الباحثين مثل (البدارين وقطيشات، 2016، ص 423): إحدى الاستراتيجيات الفعالة في توليد الأفكار وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة، والتي تعتمد على استخدام مجموعة من الأسئلة التي تحفز الأفكار من أجل إضافة مكونات جديدة لأشياء موجودة بالفعل أو تعديلها، وتستثير استراتيجية سكامبر الأسئلة المحفزة للأفكار التي تساعد في التغلب على أي تحديات قد تواجه الطلبة أثناء العملية التعليمية. ويرى بوب إيبيريل (Bob Eberel, 2007) أن من أهداف استراتيجية سكامبر تحفيز المتعلمين على توليد الأفكار الإبداعية حول موضوع يعرض عليهم، وتنمية مهارة توليد الأفكار الجديدة وتطويرها،

وتفعيل دورهم في العملية التعليمية، وتنمية مهارات التفكير لديهم، وتنمية مهارة طرح التساؤل، وتكوين اتجاهات إيجابية نحو تعلم الموضوعات التعليمية، وتنمية الخيال العلمي لديهم، وتطبيق الخبرات المكتسبة في مواقف جديدة (Eberel, 2007).

وفي مجال اللغة العربية فقد تناول الباحثون تنمية مهارات الطلبة في فنونها المختلفة باستخدام استراتيجية سكامبر، فقد أوضح كل من عبد القادر وإسماعيل (2015) فاعلية نموذج سكامبر في تنمية الأداء اللغوي الإبداعي لدى التلاميذ الموهوبين في المرحلة الإعدادية. كما أشارت الشتيان (2015) إلى فاعلية برنامج تدريبي قائمة على استراتيجيات سكامبر في تحسين مهارات توليد الأفكار في التعبير الكتابي لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في مدينة الرياض، كذلك بين أبو لبن (2016) فاعلية استراتيجية سكامبر في تنمية مهارات التذوق الأدبي والتعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. أيضاً تقصى أبو سيف ومقابلة (2016) أثر استراتيجية سكامبر في تحسن مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف العاشر في الأردن.

### مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يرى التربويين في المدارس والمؤسسات التعليمية أن هناك ضعفاً في طرق تدريس اللغة العربية، وخاصة الموضوعات النحوية، حيث يشكو الطلبة من صعوبة تعلم قواعد اللغة العربية بالطرق التقليدية، لذا كان لا بد من استكشاف طرق تدريس جديدة وإعادة النظر في أساسيات اختيار المناهج وبنائها وكيفية التعامل معها، من حيث طرق التدريس المناسبة لتعليمهم. وترى الباحثة أنه ومن خلال نموذج سكامبر والخطوات التي يحتويها، وكذلك التفاعل مع المتعلمين، يَبْقَى تأثير تعلم اللغة العربية على الطلبة مستمراً، من هنا جاءت هذه الدراسة لمعرفة أثر استراتيجية سكامبر (Scamper) في التحصيل الدراسي والاتجاهات نحو تعلم اللغة العربية لطالبات الصف التاسع الأساسي بالأردن.

ويمكن تحديد أسئلة الدراسة الحالية بما يلي:

- 1) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) في التحصيل الدراسي لطالبات الصف التاسع الأساسي في تعلم اللغة العربية، يعزى إلى طريقة التعليم؛ (استراتيجية سكامبر، الطريقة التقليدية)؟
- 2) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) في اتجاهات طالبات الصف التاسع الأساسي نحو تعلم اللغة العربية، تعزى إلى طريقة التعليم؛ (استراتيجية سكامبر، الطريقة التقليدية)؟

### أهداف الدراسة:

- سعت الدراسة إلى إلقاء الضوء على استراتيجية سكامبر وأثرها في تدريس اللغة العربية وذلك من خلال:
- 1) التعرف إلى استراتيجية سكامبر بوصفها إحدى استراتيجيات التعلم الحديثة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي.

(2) قياس أثر استخدام استراتيجية سكامبر في رفع مستوى التحصيل الدراسي في اللغة العربية لدى طالبات الصف التاسع.

(3) تحليل أثر استراتيجية سكامبر في تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو تعلم اللغة العربية لدى طالبات الصف التاسع.

### أهمية الدراسة:

### الأهمية النظرية:

(1) تقدم هذه الدراسة لمعلمي اللغة العربية دراسة علمية تساهم في تقديم معارف ومهارات اللغة العربية للطلبة بطريقة تنمّي التفكير وتربط الخبرة السابقة باللاحقة لديهم مما يحقق أثر التعلم.

(2) تناولت الدراسة مرحلة دراسية هامة وهي الصف التاسع الأساسي؛ لأنها تمثل مرحلة انتقالية حاسمة تُهيئ الطلبة للمتطلبات الأكاديمية والمهنية الأكثر تطلباً في المراحل الدراسية اللاحقة، مما يجعل تعزيز مهاراتهم في التفكير النقدي والتحليلي في هذا التوقيت أمراً بالغ الأهمية لبناء أساس متين لنجاحهم في المستقبل.

### الأهمية العملية:

(1) قد تعمل هذه الدراسة على توجيه صانعي القرار التعليمي لتضمين هذه الاستراتيجية في دليل المعلم كأسلوب تعليمي قد يستخدمه المعلم كخيار تدريسي للطلبة.

(2) قد تساهم في إجراء المزيد من الدراسات التي توظف هذه الاستراتيجية أو أي استراتيجية منبثقة من النظرية البنائية لتوظيفها في العملية التعليمية.

(3) يحتاج الطلبة اللغة العربية كمادة تعليمية في مرحلة التعليم الأساسي للتواصل مع محيطهم الخارجي بلغة عربية فصيحة.

(4) للاتجاهات صلة باستراتيجية التدريس، وكون اللغة العربية لغة للتواصل والحوار، فهي من المواد الضرورية في الحياة فلا بد من تنمية الاتجاهات نحو تعلم اللغة العربية.

### محددات الدراسة:

- الحدود البشرية: اقتصرَت الدراسة على طلبة الصف التاسع الأساسي.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2025/2024.
- الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة في مدرسة صبحية الثانوية المختلطة في مديرية التربية والتعليم لمنطقة البادية الشرقية؛ وذلك لوجود أكثر من شعبة للصف، لضمان تحقيق التكافؤ بين المجموعتين.

- **الحدود الموضوعية:** الوحدة السادسة، بعنوان: من عجائب جسم الإنسان، (موضوعات القواعد) من كتاب اللغة العربية المقرر تدريسه للصف التاسع الأساسي في العام الدراسي (2025/2024).

### مصطلحات الدراسة:

### استراتيجية التدريس:

يُعرفها (العبيدي وآخرون، 2006) بأنها جميع الإجراءات والأنشطة التي يقوم بها المعلم في الفصل، من المقدمة، المناقشة، التوضيح، تفسير المصطلحات الصعبة أو الجديدة، التبرير الاستنتاجي أو العلمي، التدريب، التطبيق على المشاكل، وغيرها.

وتُعرف إجرائيًا في هذه الدراسة بأنها الإجراءات المتبعة في تنفيذ الحصة الدراسية لتحقيق النتائج المطلوبة.

### استراتيجية سكامبر (Scamper):

تُعرفها الشيخ عيد (2019، ص3): بأنها استراتيجية إجرائية تساعد على تنمية التفكير عن طريق الخيال باستخدام مهارات التفكير ويشتمل على سبع خطوات تختلف في محتوياتها وتشارك في طريقة تقديمها. وتُعرفه العقاد (2021، ص9): بأنها مجموعة من خطوات تدريسية صممت لتدريس الطلاب باستخدام خطوات محددة هي (الاستبدال، التجميع، التكيف، التطوير، الاستخدامات الأخرى، الحذف، العكس وإعادة الترتيب)، وأما مراحل تنفيذ استراتيجية سكامبر هي على الترتيب:

- **الاستبدال (S):** هو أداء الشخص لدور شخص آخر، أو استخدام شيء معين بدل شيء آخر.
  - **التجميع (C):** هو تجميع الأشياء مع بعضها البعض، لتكون وحده واحده.
  - **التكيف (A):** هو ملائمة غرض أو ظرف محدد، بتغيير الشكل، أو الإبقاء عليه كما هو.
  - **التطوير (M):** هو تغيير الشكل أو النوع، باستخدام الألوان، أو الأصوات، أو الحركات.
  - **الاستخدامات الأخرى (P):** استخدام الشيء لأغراض غير تلك التي وضع من أجلها أصلاً.
  - **الحذف (E):** هو الإزالة أو التخلص من شيء ما.
  - **العكس وإعادة الترتيب (R):** هو التدوير أي تغيير الترتيب أو التعديل أو النمط أو إعادة التجميع أو التوازن.
- وتُعرف إجرائيًا في هذه الدراسة بأنها إجراءات تدريسية يتبعها معلم/ة اللغة العربية في تدريس الوحدة السادسة (من عجائب جسم الإنسان) لطلبة الصف التاسع الأساسي من خلال طرح الأسئلة التي تختصرها كلمة (SCAMPER)، والتي تسهم في تعلم الطلاب مفردات الوحدة بشكل علمي.

### طريقة التدريس التقليدية:

وتُعرف إجرائيًا في هذه الدراسة بأنها الطريقة التي يتبعها مدرس/ة اللغة العربية في الصف الدراسي، والتي تعتمد على الشروحات والمناقشات الصفية، في شكل أسئلة وأجوبة ومحاضرات وعروض عملية، واستخدام أسئلة الكتاب لغرض التقويم الصفّي.

#### التحصيل:

لغةً (التجميع والتثبيت)، أما اصطلاحاً فهو المعلومات والمهارات المكتسبة من قبل المتعلمين كنتيجة لدراسة موضوع أو وحدة دراسية محدد (سمارة والعلالي، 2008، ص 52).

ويُعرف إجرائيًا في هذه الدراسة بأنه معلومات ومهارات يكتسبها الطالب/ة بعد دراسته لموضوع محدد من المنهج ويقاس بالاختبار التحصيلي المعد من قبل الباحثة في هذه الدراسة.

#### الاتجاهات:

تكوين فرضي يتوسط بين المُثير الخارجي (موضوع الاتجاهات) واستجابة الأفراد له (سلوكات) وهي إلى حد ما ذاتية لا سبيل لملاحظتها أو مشاهدتها بشكل مباشر (Berg et al., 2003, p17).

ويُعرف إجرائيًا في هذه الدراسة بأنه علامة يتلقاها الطالب/ة على مقياس الاتجاهات نحو تعلم اللغة العربية التي أعده الباحثة.

#### اللغة العربية:

تُعرفها (جبريل، 2009، ص 30) عدة تعريفات منها: الصور اللفظية المعروفة، وتتكون من كلمات وجمل وقواعد ومعنى، وهي مظهر من مظاهر النمو العقلي والتحضر الإنساني. وهي المجموعة المعينة من الرموز والتي تساعد على التواصل الفكري الواضح بين أفراد المجتمع الواحد.

#### الصف التاسع الأساسي:

ويُعرف إجرائيًا في هذه الدراسة بأنه إحدى مراحل التعليم الأساسي في سلم التعليم الأردني، ويتراوح أعمار الطلبة في هذه المرحلة (15) سنة.

#### الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على العديد من الدراسات المحلية والعربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة، تمت ملاحظة ندرة الدراسات - في حدود علم الباحثة - التي تناولت موضوع أثر استراتيجية سكامبر في التحصيل الدراسي والاتجاهات نحو تعلم اللغة العربية. وفيما يلي الدراسات السابقة مرتبة من الأحداث إلى الأقدم التي تناولت استخدام استراتيجية سكامبر (SCAMPER)؛ لتحديد مدى فاعلية الاستراتيجية في سياقات مختلفة،

وتحديد الفجوات البحثية التي لم تُغطى في الدراسات السابقة بالإضافة إلى تطوير منهجية بحثية أكثر دقة وملاءمة لسياق الدراسة الحالي:

قام التونسي والذبياني (2021) بتنفيذ دراسة هدفت إلى الكشف عن فاعلية استخدام استراتيجية توليد الأفكار (سكامبر) في تنمية مهارات الاتصال الإقناعي الشفهية والكتابية لدى طالبات الصف الثاني ثانوي بمحافظة ينبع. وتكونت عينتها من (40) طالبة، تم تقسيمهن بالتساوي إلى مجموعتين تجريبية وضابطة. وأعدت الدراسة دليلاً إرشادياً لتدريس وحدة التواصل بكتاب القراءة والتواصل اللغوي المقرر للمرحلة. وتم استخدام أداتين لقياس مهارات الاتصال الإقناعي: أولهما الاختبار الأدائي لمهارات التحدث، ويضم (19) مهارة، والثاني الاختبار التحريري لمهارات الكتابة الإقناعية، واشتمل على (15) مهارة. وأظهرت نتائج الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية في مهارات التواصل الإقناعي تعزى لاستخدام استراتيجية توليد الأفكار. وأوصت الدراسة بتضمين مقررات اللغة العربية في التعليم العام مواقف وأنشطة عملية تسمح بتنمية مهارات الاتصال والإقناع، وبضرورة تدريب معلمات اللغة العربية قبل الخدمة وفي أثناء الخدمة على استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة، ومنها استراتيجية سكامبر.

وقام أبو جراد وصوالحة (2017) بإجراء دراسة هدفت إلى التحقق من فاعلية برنامج تعليمي مستند إلى برنامج سكامبر لتنمية الكتابة الإبداعية لدى عينة من طلاب المرحلة الأساسية في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة تجريبية (36) طالباً ومجموعة ضابطة (35) طالباً، من طلاب الصف التاسع الأساسي في وكالة الغوث الدولية (الأنروا) في الفصل الدراسي الأول (2016/2017)، ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء برنامج تعليمي يحتوي على (10) جلسات تدريبية، مدة كل جلسة (60) دقيقة، قامت الدراسة بتطوير مقياساً للكتابة الإبداعية ضمن خمسة أبعاد (الطلاقة، المرونة، الأصالة، آليات الكتابة الإبداعية، تنظيم محتوى النص)، والتأكد من صدقه وثباته، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) على المقياس ككل، وعلى جميع الأبعاد الفرعية لصالح المجموعة التجريبية.

كما أجرى أبو سيف (2017) دراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام استراتيجية (سكامبر) في تحسين مهارات الكتابة الإبداعية عند طالبات الصف العاشر في الأردن. أعدت الدراسة اختبار الكتابة الإبداعية، وتكونت عينة الدراسة من (47) طالبة في محافظة مأدبا، اختيرت بالطريقة المتيسرة، وقسمت عشوائياً إلى مجموعتين، إحداهما: تجريبية، وقد بلغ عدد أفرادها (22) طالبة، درست وفق استراتيجية (سكامبر)، والمجموعة الأخرى ضابطة، تكونت من (25) طالبة، درست وفق الاستراتيجية الاعتيادية الموصوفة في دليل المعلم. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأوساط الحسابية لأداء أفراد الدراسة في جميع مهارات الكتابة الإبداعية تعزى إلى متغير استراتيجية التدريس لصالح أداء طالبات المجموعة التجريبية. وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بتدريب المعلمين والمعلمات على توظيف استراتيجية (سكامبر) في تنمية المهارات اللغوية عند الطلبة، ومهارات الكتابة بشكل خاص.



وقام عبد القادر وإسماعيل (2015) بدراسة هدفت إلى معرفة أثر استراتيجية سكامبر في تنمية الأداء اللغوي في الكتابة الإبداعية والتحدث الإبداعي عند الطلبة الموهوبين لغوياً في الصف الثاني الإعدادي، في مصر، تكونت عينة الدراسة من (30) طالباً، واستخدمت الدراسة التصميم التجريبي ذا المجموعة الواحدة من خلال تطبيق الاختباري القبلي والبعدي، وأشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية استراتيجية سكامبر في تنمية مهارات الأداء اللغوي الإبداعي في مهارتي الكتابة الإبداعية والتحدث الإبداعي في اللغة العربية، وأوصت الدراسة إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول نموذج سكامبر.

ونفذ بون، تونغ، والو (2014) دراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام استراتيجية تدريسية قائمة على استراتيجية سكامبر لتوليد الأفكار في تحسين التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الثانوية. وتكونت عينة الدراسة من (74) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية عشوائياً، ولتحقيق هدف الدراسة قُسم أفراد الدراسة إلى مجموعتين: المجموعة التجريبية مكونة من (37) طالباً وطالبة، والمجموعة الضابطة مكونة من (37) طالباً وطالبة واستخدم مقياس تورانس للتفكير الإبداعي لقياس أثر الاستراتيجية، وكشفت نتائج الدراسة وجود أثر إيجابي لاستخدام استراتيجية سكامبر في تحسين المهارات الإبداعية لدى الطلبة. كما أظهرت النتائج وجود اتجاهات إيجابية لدى الطلبة نحو استخدام هذه الاستراتيجية في تدريس الإبداع.

#### التعقيب على الدراسات السابقة:

تميزت الدراسة الحالية عن غيرها من الدراسات - في حدود علم الباحثة - بأنها الدراسة الأولى في منطقة البادية الشرقية بالأردن التي تناولت أثر استراتيجية سكامبر (Scamper) في التحصيل الدراسي والاتجاهات نحو تعلم اللغة العربية لدى طالبات الصف التاسع الأساسي. والجدول التالي يلخص أوجه الشبه والاختلاف مع الدراسات السابقة:

الجدول رقم (1): أوجه الشبه والاختلاف مع الدراسات السابقة

أسم الدراسة	الهدف	المكان	المنهج	الأدوات	النتائج
دراسة التونسي والذبياني (2021)	الكشف عن فاعلية استخدام استراتيجية توليد الأفكار (سكامبر) في تنمية مهارات الاتصال الإقناعي الشفهية والكتابية لدى طالبات الصف الثاني ثانوي بمحافظة ينبع	السعودية	التجريبي	اختبار أدائي لمهارات التحدث، و اختبار تحريري لمهارات الكتابة الإقناعية.	وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية في مهارات التواصل الإقناعي تعزى لاستخدام استراتيجية توليد الأفكار.



دراسة أبو جراد ووصالحة (2017)	التحقق من فاعلية برنامج تعليمي مستند إلى برنامج سكامبر لتنمية الكتابة الإبداعية لدى عينة من طلاب المرحلة الأساسية في الأردن	الأردن	شبه التجريبي	مقياس للكتابة الإبداعية	وجود دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) على المقياس ككل، وعلى جميع الأبعاد الفرعية لصالح المجموعة التجريبية.
دراسة أبو سيف (2017)	الكشف عن أثر استخدام استراتيجية (سكامبر) في تحسين مهارات الكتابة الإبداعية عند طالبات الصف العاشر في الأردن. أظهرت نتائج الدراسة.	الأردن	التصميم شبه التجريبي	اختبار الكتابة الإبداعية	وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأداء أفراد الدراسة في جميع مهارات الكتابة الإبداعية تعزى إلى متغير استراتيجية التدريس لصالح المجموعة التجريبية.
دراسة عبد القادر وإسماعيل (2015)	الكشف عن أثر استراتيجية سكامبر في تنمية الأداء اللغوي في الكتابة الإبداعية والتحدث الإبداعي عند الطلبة الموهوبين لغويا في الصف الثاني الإعدادي	مصر	الوصفي وشبه التجريبي	تطبيق الاختباري القبلي والبعدي	فاعلية استراتيجية سكامبر في تنمية مهارات الأداء اللغوي الإبداعي في مهارتي الكتابة الإبداعية والتحدث الإبداعي في اللغة العربية.
دراسة بون، وآخرون (2014)	تقصي أثر استخدام استراتيجية تدريسية قائمة على استراتيجية سكامبر لتوليد الأفكار في تحسين التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الثانوية	هونغ كونغ	التجريبي	مقياس تورانس للتفكير الإبداعي	وجود أثر إيجابي الاستراتيجية سكامبر في تحسين المهارات الإبداعية لدى الطلبة. وجود اتجاهات إيجابية لدى الطلبة نحو استخدام هذه الاستراتيجية في تدريس الإبداع.
الدراسة الحالية	أثر استراتيجية سكامبر (Scamper) في التحصيل الدراسي والاتجاهات نحو تعلم اللغة العربية لدى طالبات الصف التاسع الأساسي بالأردن	الأردن	التجريبي	اختبار تحصيلي واستبانة قياس اتجاهات	هناك أثر في استخدام استراتيجية سكامبر في التحصيل الدراسي والاتجاهات نحو تعلم اللغة العربية لطالبات الصف التاسع بالأردن فعلاً.

--	--	--	--	--	--

تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة بمنهجها المتبع وهو المنهج التجريبي كدراسة التونسي والذبياني (2021)، ودراسة بون وآخرون (2014)، وكما تشابهت أيضاً مع الدراسات السابقة بأداة الدراسة (اختبار تحصيلي) كدراسة التونسي والذبياني (2021)، ودراسة أبو سيف (2017). واختلفت الدراسة الحالية مع دراسة كل من أبو جراد وصالحة (2017)، ودراسة أبو سيف (2017)، ودراسة عبد القادر وإسماعيل (2015)، في المنهج المتبع وأدوات الدراسة.

واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في مقارنة النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة، والتعرف على المنهج والإجراءات البحثية التي اتبعتها الدراسات السابقة واتخاذ المناسبة منها بما ينسجم مع الدراسة الحالية، والاطلاع على عدد من المصادر التي يمكن الرجوع إليها، ومعرفة طريقة تطبيق خطوات استراتيجية سكامبر كاستراتيجية تدريس في خطة الدرس اليومية، ومعرفة الوسائل الإحصائية المستخدمة والإفادة منها، وإعداد مقياس الاتجاهات نحو تعلم اللغة العربية، وفي عرض النتائج وتفسيرها وتقديم التوصيات والمقترحات.

## الطريقة والاجراءات:

### منهج الدراسة :

اختارت الدراسة المنهج التجريبي؛ بسبب ملاءمته لطبيعة الدراسة لتحقيق هدفها، وذلك لمعرفة أثر المتغير المستقل (التدريس باستخدام استراتيجية سكامبر) على المتغيرين التابعين (التحصيل الدراسي والاتجاهات نحو تعلم اللغة العربية)، مع ضبط المتغيرات الأخرى ذات العلاقة.

### مجتمع الدراسة وعينتها:

يشمل مجتمع الدراسة الحالية المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم لمنطقة البادية الشمالية الشرقية للعام الدراسي (2024-2025م). وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة مقصودة؛ لوجود أكثر من شعبة للصف ذاته في نفس المدرسة بما يضمن ضبط المتغيرات، وقُسمت العينة الى شعبتين: (أ) و (ب)، وتمثل المجموعات التجريبية الشعبة (أ) وعددها (25) طالبة تطبيق استراتيجية سكامبر، وتمثل المجموعات الضابطة الشعبة (ب) وعددها (25) طالبة تطبيق الطريقة التقليدية في التدريس. ولضمان حماية حقوق المشاركات في عينة الدراسة فقد تم تحويل أسمائهن عند تطبيق أداة الدراسة (الاختبار التحصيلي، مقياس الاتجاهات) إلى أرقام، وتم توضيح الهدف من الدراسة، فكانت مشاركتهن طوعية وعن رغبة.

### أدوات الدراسة :

- دليل المعلم للمجموعة التجريبية: تم بناء دليل المعلم للمجموعة التجريبية بعد مراجعة الأدبيات التربوية والدراسات السابقة ذات الصلة، حيث قسم دليل المعلم للمجموعة التجريبية إلى قسمين:

#### 1) الإطار النظري، ويشتمل على:

أ. المقدمة.

ب. مفهوم استراتيجية سكامبر.

ج. مراحل استراتيجية سكامبر (الاستبدال، التجميع، التكيف، التطوير، الاستخدامات الأخرى، الحذف، العكس وإعادة الترتيب).

د. أهمية تطبيق استراتيجية سكامبر للمعلم والمتعلم.

#### 2) الإطار الإجرائي، ويشتمل على:

أ. المقدمة.

ب. النتائج الخاصة للوحدة السادسة.

ج. مراحل تنفيذ استراتيجية سكامبر (الاستبدال، التجميع، التكيف، التطوير، الاستخدامات الأخرى، الحذف، العكس وإعادة الترتيب).

ويمكن تلخيص خطوات التدريس وفقاً لاستراتيجية سكامبر في النقاط التالية (العقاد، 2021، ص11):

1) تحديد المشكلة (الموضوع) ومناقشتها: يقوم المعلم، بمشاركة الطالب، بتحديد المشكلة أو المنتج المطلوب، عبر الوسائل الصوتية أو المرئية أو وسائل القراءة، للتأكد من أن جميع المتعلمين على دراية وفهم المشكلة المختارة عن طريق تحرير المعلومات والحقائق حول المشكلة المختارة.

2) إعادة بلورة المشكلة وصياغتها: في هذه الخطوة، يتم إعادة صياغة المشكلة المختارة من خلال تحديدها بطريقة تساعد في البحث عنها، وذلك بعدة وسائل كاستخدام الأفلام الوثائقية والرسومات والصور وما إلى ذلك .

3) عرض الأفكار والحلول: تُعد هذه الخطوة الجزء الرئيسي من الدرس، ويتم تنفيذها على أساس المخطط المقدم للمتعلمين باستخدام أسئلة تحفيزية تحفز الإبداع وتحفزهم على التفكير وتحفز ملكاتهم وإبداعاتهم، مع التأكيد على أنه ليس من الضروري استخدام جميع مكونات سكامبر.

4) استقطاب الأفكار وتقييمها: يكتب المتعلمون الأفكار والحلول التي تم التوصل إليها وأفضلها وفقاً لمعايير معينة وافقت عليها المجموعة (الأصالة، التطبيق، القبول الاجتماعي، إلخ). يجب على المسجل كتابتها على السبورة أو في الزاوية المحددة في الفصل لسهولة تداولها.

وبعد الانتهاء من إعداد دليل المعلم، تم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال اللغة العربية والمناهج وطرق التدريس ومشرفي ومعلمي اللغة العربية، كما تم التأكيد على تدوين أي رأي أو تعليق أو إضافة أو حذف أو تعديل في الدليل من قبل المحكمين، وتم تعديل الدليل بناءً على ملاحظات المحكمين، ليصبح دليل المعلم للمجموعة التجريبية في صورته النهائية.

• **الاختبار التحصيلي للوحدة السادسة:** تم إعداد اختبار تحصيلي للوحدة السادسة: من عجائب جسم الإنسان، من أجل استخدامه كأداة لقياس التحصيل بعد تدريس هذه الوحدة باستخدام استراتيجية سكامبر، وقد مر بناء الاختبار بالعديد من الخطوات وهي:

(1) تحديد الهدف من الاختبار: يهدف الاختبار لقياس أثر استخدام استراتيجية سكامبر على تحصيل الطالبات في المجموعة التجريبية، مقارنة بتحصيل الطالبات في المجموعة الضابطة والتي تدرس بالطريقة التقليدية مادة اللغة العربية للصف التاسع الأساسي.

(2) أبعاد الاختبار التحصيلي: تم الأخذ بالاعتبار تصنيف بلوم في المجال المعرفي، وهي: التذكر، الاستيعاب، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم، حيث تم تحليل المحتوى المعرفي وفقاً لهذا التصنيف.

(3) تحديد نوع مفردات الاختبار: تم تحديد نوع واحد من أنواع الاختبارات وهو الاختيار من متعدد، وذلك لما لها من ميزات متعددة، منها يُعد أكثر الاختبارات الموضوعية صدقاً وثباتاً، وسهولة في التصحيح (ملحم، 2009، ص 224)، وقد روعي عند بناء مفردات الاختبار مناسبتها لمستوى الطلبة ووضوحها، وقياسها لهدف سلوكي واحد وأن تكون بدائلها متجانسة في معناها وطولها، وخلوها من التلميحات اللفظية، وقد بلغ عدد مفردات الاختبار (50) مفردة، ولكل فقرة أربعة بدائل منها واحدة صحيحة .

(4) تحديد الأوزان النسبية لعدد الأسئلة المتضمنة في الاختبار (جدول الموصفات): تم إعداد تحليل المحتوى للوحدة السادسة: من عجائب جسم الإنسان، بناءً على مستويات بلوم الستة: التذكر، الفهم (الاستيعاب)، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم، وبعد ذلك تم إعداد جدول الموصفات الذي يوضح توزيع أسئلة الاختبار بشكل متوازن بين موضوعات المحتوى، والجدول رقم (2) يوضح ذلك.

## جدول (2): جدول الموصفات للاختبار التحصيلي

الوزن النسبي للأسئلة	عدد الأسئلة	مستويات الأهداف						الموضوع
		تقويم	تركيب	تحليل	تطبيق	فهم	تذكر	
100%	50	4	4	6	8	12	16	الوحدة السادسة من عجائب جسم الإنسان
100%		8%	8%	12%	16%	24%	32%	الأوزان النسبية للأهداف

(5) صياغة تعليمات الاختبار: تم صياغة تعليمات الاختبار ووضعها في الصفحة الأولى للاختبار وتشمل موضوع الاختبار والمادة والصف والزمن المقدر للاختبار واليوم والتاريخ، يليها وصفاً لكيفية الإجابة على الاختبار مع ذكر مثال توضيحي لذلك.

(6) إعداد ورقة ومفتاح الإجابة وطريقة التصحيح: تم إعداد ورقة الإجابة بشكل منفصل عن أوراق الأسئلة، وتم إعداد مفتاح الإجابة بعد الانتهاء من إعداد أسئلة الاختبار التحصيلي، وتم تصحيح الاختبار التحصيلي باحتساب درجة لكل إجابة صحيحة وصفر للإجابة غير الصحيحة، ليكون مجموع درجات الاختبار التحصيلي خمسون درجة (50).

(7) تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية: تم تطبيق الاختبار التحصيلي على عينة استطلاعية من طلاب الصف التاسع الأساسي في مدرسة أخرى، بلغ عددهم (20) طالباً، وذلك للحصول على البيانات المتعلقة بالاختبار كوضوح تعليمات الاختبار، وتحديد زمن الاختبار، ومعرفة مدى فعالية البدائل، والتأكد من ثبات وصدق الاختبار، وقياس معامل الصعوبة والتمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي.

**صدق الاختبار:** وتم التحقق من الصدق الظاهري وصدق المحتوى للاختبار التحصيلي عن طريق عرض الاختبار بصورته الأولية على مشرف اللغة العربية، ومن ثم عرضه على مجموعة من المحكمين المختصين في المناهج وطرق التدريس، والقياس والتقويم، ومجموعة من المعلمين والمشرفين التربويين المختصين في تدريس اللغة العربية، وذلك للاستفادة من آرائهم حول الاختبار التحصيلي وبناء على ذلك تم إجراء التعديلات المناسبة وفق النموذج المعد لتحكيم الاختبار التحصيلي، وكان أبرز التعديلات تغيير بعض البدائل، وتعديل بعض مستويات الأهداف، والتعديل في رأس السؤال لبعض الفقرات. أما الصدق البنائي (الاتساق الداخلي) فقد تم حساب معامل الارتباط باستخدام معادلة بيرسون، حيث بلغت الدلالة الإحصائية (0.82)، مما يدل على صدق الاتساق الداخلي للأداة، وتم حساب معامل الصعوبة ومعامل التمييز لكل فقرة من فقرات اختبار التحصيل الدراسي، وكانت النتائج كالتالي: معاملات الصعوبة تراوحت قيمتها بين (0.40 - 0.71)، معاملات التمييز تراوحت قيمتها بين (0.31 - 0.68)، وبذلك تكوّن اختبار التحصيل الدراسي في صورته النهائية من (50) فقرة.

**ثبات الاختبار:** تم إجراء الاختبار وإعادة الاختبار (Test - Retest) على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة بلغ عددها (ن = 20). وتم استخراج معامل الثبات بطريقتين: الطريقة الأولى معامل ارتباط بيرسون وكان بين مرتي التطبيق (0.83)، وأما الطريقة الثانية عن طريق معادلة كوردريتشارد (KR.20) وكان يساوي (0.86)، وهي قيمة مناسبة ومقبولة في مثل هذا النوع من الدراسات (الكيلاني والشريفين، 2016). وتم حساب زمن الاختبار باستخدام معادلة زمن الاختبار:

$$\text{زمن الطالب الأول} + \text{زمن الطالب الأخير} / 2$$

وقد كان الزمن الذي استغرقه الطالب الأول (40) دقيقة، والزمن الذي استغرقه الطالب الأخير يساوي (50) دقيقة، وبتطبيق المعادلة السابقة فإن متوسط زمن الاختبار كان (45) دقيقة، وهو الزمن المناسب لأداء الاختبار، وهكذا، تم الانتهاء من اختبار التحصيل الدراسي في الشكل النهائي بعدد فقرات (50)، وتم تطوير إجابة نموذجية لأسئلة الاختبار، وتم تمرير التصحيحات بإعطاء درجة (علامة) للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخاطئة، وبذلك بلغ الحد الأقصى لعلامة اختبار التحصيل الدراسي (50) درجة، وكان الحد الأدنى للعلامة صفراً.

(8) تطبيق الاختبار: بعد القيام بإجراء التعديلات المناسبة من خلال آراء المحكمين والبيانات المتعلقة بحسابات صدق وثبات الاختبار التحصيلي، تم تطبيق الاختبار التحصيلي على المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

• **مقياس الاتجاهات نحو تعلم اللغة العربية:** تم إعداد مقياس الاتجاهات نحو المقرر الدراسي لمعرفة أثر استخدام استراتيجية سكامبر في تدريس اللغة العربية على تحصيل طالبات الصف التاسع الأساسي واتجاهاتهن نحو المادة الدراسية، وفقاً للخطوات التالية:

أ ( الهدف من المقياس: يهدف هذا المقياس إلى قياس اتجاهات طالبات الصف التاسع الأساسي قبل تدريس الوحدة السادسة من مادة اللغة العربية، وبعد تدريسهن باستخدام استراتيجية سكامبر للتعرف على أثرها في تدريس مادة اللغة العربية على تحصيل طالبات الصف التاسع واتجاهاتهن نحو المادة الدراسية.

ب) تحديد نوع المقياس: تم إعداد المقياس وفقاً لطريقة ليكرت (Likert) وهي تقديم عدة عبارات للأفراد، تتصل بموضوع الاتجاهات، ويتم بوضع أمام كل عبارة بدائل الاستجابات التي تبدأ بتأييد تام وتنتهي بمعارضة قوية، وهي خمسة بدائل: (موافق تماماً، موافق، غير متأكد، غير موافق، غير موافق مطلقاً) (أبو علام، 2007، ص 399-400).

ج) صياغة فقرات المقياس: حيث قام الباحثة بالاطلاع على عدد من مقاييس الاتجاهات المتوفرة في بعض البحوث التربوية والمراجع والتي تم الاستفادة منها في صياغة فقرات المقياس، ويشتمل المقياس المعد - وفقاً لطريقة ليكرت (Likert) على نوعين من العبارات، عبارة موجبة تشتمل على تفضيل لموضوع الاتجاهات، وعبارة سالبة تشتمل على رفض لموضوع الاتجاهات. وتمت صياغة عبارات المقياس في صورة عبارات، وعلى الطالب أن يحدد درجة موافقته أو عدم تأكده أو عدم موافقته عليها بأن يضع علامة (✓) أمام العبارة وتحت الاختيار الذي يراه الطالب، وقد تكونت فقرات المقياس من (20) عبارة تهتم بمادة اللغة العربية والاتجاهات نحو تعلمها.

د) تطبيق مقياس الاتجاهات على عينة استطلاعية: تم تطبيق مقياس الاتجاهات على عينة استطلاعية من طلاب الصف التاسع الأساسي في مدرسة أخرى، بلغ عددهم (20) طالباً، وذلك للحصول على البيانات المتعلقة بالمقياس كصدق وثبات المقياس.

**صدق المقياس:** يمكن الحكم على صدق المقياس عن طريق عرضه على مجموعة من المحكمين المختصين في المناهج وطرق التدريس والقياس والتقويم للتأكد من صدقه وللتعرف على آرائهم وملحوظاتهم، وقد أبدى بعض المحكمين ملحوظات متعلقة بإعادة صياغة بعض العبارات، وتغيير بعض العبارات، وبهذا أصبح المقياس صادقاً، كما تم حساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس كماً والذي بلغ (0.661) وقد كانت جميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) وهذا يدل على أن الاتساق الداخلي صادق.

**ثبات المقياس:** تم إجراء الاختبار وإعادة الاختبار (Test – Retest) على العينة الاستطلاعية، وتم استخراج معامل الثبات بطريقتين: الطريقة الأولى باستخدام معادلة ألفا كرونباخ ووجد أنه يساوي (0.933) وهذا يدل على أن الأداة تتمتع بدرجة جيدة من الثبات يمكن الاعتماد عليهما في التطبيق. والطريقة الثانية باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين والتي بلغت (0.86) وهي قيمة مناسبة ومقبولة في مثل هذا النوع من الدراسات.

**هـ) الصورة النهائية للمقياس:** بلغ عدد عبارات المقياس (20) عبارة بعد إجراء التعديلات اللازمة عليه، حيث أسفرت الدراسة الاستطلاعية للمقياس إمكانية التأكد من صلاحيته وإمكانية استخدامه لقياس اتجاهات طالبات الصف التاسع الأساسي نحو تعلم اللغة العربية.

### الأساليب الإحصائية

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- (1) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة.
- (2) معامل ارتباط بيرسون ومعامل ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي لتقدير ثبات أدوات العينة.
- (3) معادلة كورد ريتشاردسون KR.20 لتقدير ثبات أدوات العينة.
- (4) اختبار ت (Test – Retest) (لمعرفة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة).
- (5) مربع إيتا: لتوضيح مدى قوة العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع.

### إجراءات الدراسة:

لتحقيق الهدف المنشود من الدراسة، تم القيام بما يلي:

- (1) إعداد أدوات الدراسة، وضمان الصدق والثبات لها.
- (2) تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين، التجريبية والضابطة، والتأكد من تكافؤهما.
- (3) تطبيق اختبار التحصيل الدراسي، ومقياس الاتجاهات لتعلم اللغة العربية قبلية لطلاب العينة المسحية.



4) تدريس مجموعتي الدراسة، المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية سكامبر، والمجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية، ولمدة أسبوعين، بواقع (12) حصة.

5) تطبيق اختبار التحصيل الدراسي، ومقياس الاتجاهات نحو تعلم اللغة العربية بعدياً على أفراد الدراسة.

6) تم جمع النتائج، وتم إجراء التحليل الإحصائي باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية.

7) استخلاص النتائج ومناقشتها ومقارنتها بنتائج البحوث السابقة ذات الصلة حتى الآن وتقديم التوصيات والمقترحات بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها.

#### متغيرات الدراسة :

أولاً: المتغيرات المستقلة:

• طريقة التدريس: ولها مستويان (طريقة استراتيجية سكامبر، والطريقة التقليدية).

ثانياً : المتغيرات التابعة:

• التحصيل الدراسي.

• الاتجاهات نحو تعلم اللغة العربية.

فحص تكافؤ التجانس لمجموعات الدراسة (التجريبية والضابطة):

جدول رقم (3): فحص تكافؤ مجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة) لكل من اختبار التحصيل الدراسي

#### ومقياس الاتجاهات

من حيث	المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
التحصيل	التجريبية	25	6.48	3.30	0.549	48	0.586
	الضابطة	25	7.00	3.36			
الاتجاهات	التجريبية	25	2.76	0.34	0.552	48	0.584
	الضابطة	25	2.81	0.34			

يوضح الجدول (3) أنه لا يوجد فرق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأهمية ( $\alpha=0.05$ ) لكل من اختبار التحصيل ومقياس الاتجاهات لكل من مجموعتي الدراسة (المجموعات التجريبية والضابطة)، نظراً لأن قيم جميع مستويات الأهمية أكبر من ( $\alpha=0.05$ )، وهذا يؤكد من تكافؤ الأدوات جميعها في كلا مجموعتي الدراسة.

تصحيح مقياس اتجاهات الطلبة نحو تعلم اللغة العربية :

تم استخدام مقاييس ليكرت اللفظية الأربعة للحكم على اتجاهات الطلبة نحو تعلم اللغة العربية وهي: (دائماً، قليلاً، نادراً، أبداً)، وتصحيح المقياس بإعطاء التدرج السابق رقماً (4، 3، 2، 1) للفقرات الإيجابية، وعكس الأوزان السابقة للفقرات السلبية، وللحكم على مقياس اتجاهات الطلبة نحو تعلم اللغة العربية. تم استخدام المعيار الإحصائي التالي: طول الفئة = الحد الأعلى - الحد الأدنى / عدد الفئات المفترضة،  $1.5 = 2/1 - 4$

وبالتالي فإن الاتجاهات تكون على النحو التالي:

الاتجاهات السلبية: من (1 إلى أقل من 2.5).

الاتجاهات الإيجابية: من (2.5-4).

## نتائج الدراسة:

### النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) في التحصيل الدراسي لطالبات الصف التاسع الأساسي في تعلم اللغة العربية؛ يعزى إلى طريقة التعليم (استراتيجية سكامبر، الطريقة التقليدية)؟ وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة Independent Samples Test لتقدير الفرق في متوسطات تحصيل طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة على الاختبار البعدي، والجدول (4) يوضح ذلك.

**جدول (4): اختبار (ت) للعينات المستقلة Independent Samples Test لتقدير الفرق في متوسطات تحصيل طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة على الاختبار البعدي**

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية	مربع إيتا
تجريبية	25	10.62	3.81	3.616	48	0.001	0.214
ضابطة	25	7.26	2.75				

يوضح الجدول (4) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) للتدريس باستخدام استراتيجية سكامبر في التحصيل الدراسي لطالبات الصف التاسع الأساسي لمادة اللغة العربية، حيث كانت قيمة ت = 3.616 وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ). وبالنظر إلى متوسط تحصيل أفراد مجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة) للاختبار البعدي، يتبين أن الفروق تُعزى إلى متوسط

تحصيل طالبات المجموعة التجريبية والذي بلغ (10.62)، في حين كان متوسط تحصيل طالبات المجموعة الضابطة (7.26). وفي ضوء ذلك، نستنتج أن هناك تأثير للتدريس باستخدام استراتيجية سكامبر على تحصيل طالبات الصف التاسع الأساسي لمادة اللغة العربية. وبالنظر إلى قيمة مربع إيتا والتي وصلت (0.214)، فإن القيمة المحسوبة أكبر من (0.14). واستناداً إلى معيار (Cohen, 1988) فهي قيمة كبيرة، أي (21.4%) من التحسن في التحصيل الدراسي لطلبة المجموعة التجريبية في اختبار البعدي كان لاستخدام استراتيجية سكامبر في تدريس الطالبات مادة اللغة العربية.

إن الفروق الإحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة ظهرت لصالح المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية سكامبر. أظهرت النتائج زيادة في تحصيل الطالبات العلمي، ويُعزى ذلك، وفقاً للباحثة، إلى التركيز على تنمية القدرات العقلية العليا لديهن، مما شجعهن على التفكير النقدي. كما ساهم الأسلوب التعليمي في بناء المعرفة الذاتية لدى الطالبات، بعيداً عن التلقين المباشر. يُبرز هذا النهج دور المتعلم النشط من خلال مشاركته الفعالة في أنشطة وتجارب تعليمية، واستمرارية التعلم، وتحقيق أداء أكاديمي متميز، ويسهم الدور النشط للمتعلم في تحفيزه على البحث والتعلم المستمر، مما يُفضي إلى تحسين التحصيل الدراسي. تتيح استراتيجيات سكامبر للمتعلمين فرصة اكتشاف معارف ذات قيمة علمية، وذلك من خلال الربط الفعال بين المعرفة المقدمة بالهيكل المعرفي للطلبة بطريقة مناسبة.

#### ربط النتائج المتعلقة بالسؤال الأول مع الدراسات السابقة:

تتفق النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة مع كل من دراسة التونسي والذبياني (2021) والتي أظهرت فروقاً ذات دلالة إحصائية في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية في مهارات التواصل الإقناعي تعزى لاستخدام استراتيجية توليد الأفكار (سكامبر)، وأبو جراد وصالحة (2017) والتي أظهرت نتائج دراستهما وجود دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) على المقياس ككل، وعلى جميع الأبعاد الفرعية لصالح المجموعة التجريبية التي استخدمت برنامج تعليمي مستند إلى برنامج سكامبر لتنمية الكتابة الإبداعية. كما انفقت مع دراسة أبو سيف (2017) والتي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأداء أفراد الدراسة في جميع مهارات الكتابة الإبداعية تعزى إلى متغير استراتيجية التدريس لصالح المجموعة التجريبية. كما وتتفق نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة عبد القادر وإسماعيل (2015)، التي أثبتت فاعلية استراتيجية سكامبر في تنمية مهارات الأداء اللغوي الإبداعي، لا سيما في مهارتي الكتابة الإبداعية والتحدث الإبداعي في اللغة العربية. كما تتوافق مع نتائج دراسة بون وآخرين (2014)، التي أشارت إلى وجود تحسن ملحوظ في مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة. تجدر الإشارة إلى أن هذه الدراسة تميزت عن الدراسات السابقة بشمولها لمختلف مهارات اللغة العربية، حيث لم تقتصر على التركيز على مهارة واحدة فقط مثل الكتابة الإبداعية - كما هو الحال في معظم الدراسات السابقة - وإنما امتدت لنتناول التحصيل الدراسي في جميع المهارات اللغوية الأساسية. فقد شملت الدراسة مهارات الفهم القرائي، والتعبير الكتابي بأنواعه، والمهارات النحوية والصرفية والإملائية، بالإضافة إلى مهارات التحدث والاستماع. ويُعدُّ هذا التوسُّع في نطاق المهارات دليلاً على سعي الدراسة إلى تقديم فهم

أعمق وشامل لتأثير الاستراتيجية التعليمية المستخدمة في تنمية الكفاءة اللغوية الكلية لدى الطلبة، وليس فقط تحسين جانب إبداعي أو جزئي من اللغة.

#### النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) في اتجاهات طالبات الصف التاسع الأساسي نحو تعلم اللغة العربية؛ يعزى إلى طريقة التعليم (استراتيجية سكامبر، الطريقة التقليدية)؟ وللإجابة على هذا السؤال كان لابد من استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة) لتقدير الفرق في متوسطات اتجاهات طالبات مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة على التطبيق البعدي، والجدول (5) يوضح ذلك.

**جدول (5): اختبار (ت) للعينات المستقلة) لتقدير الفرق في متوسطات اتجاهات طالبات مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة على التطبيق البعدي**

التطبيق	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة	مربع إيتا
التجريبية	25	2.91	0.32	2.42	48	0.019	0.109
الضابطة	25	2.66	0.30				

يبين الجدول (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) للتدريس باستخدام استراتيجية سكامبر على اتجاهات طالبات الصف التاسع الأساسي نحو مادة اللغة العربية، حيث كانت قيمة  $t=2.42$  وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ). ومن خلال الاطلاع على متوسط اتجاهات أفراد مجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة) على التطبيق البعدي (الاتجاهات) نجد أن الفروق بين متوسطات اتجاهات الطالبات على التطبيق البعدي يعود لمصلحة طالبات المجموعة التجريبية والذي بلغ (2.91) في حين كان متوسط اتجاهات طالبات المجموعة الضابطة (2.66). أظهرت نتائج الدراسة تأثيراً إيجابياً لاستخدام استراتيجية سكامبر على اتجاهات طالبات الصف التاسع الأساسي نحو مادة اللغة العربية، حيث بلغت قيمة مربع إيتا (0.109)، مما يشير إلى حجم تأثير متوسط وفقاً لمعيار (Cohen, 1988) لاستخدام استراتيجية سكامبر على اتجاهات تعلم اللغة العربية، حيث يمثل هذا الحجم (10.9%) من التباين في المتغير التابع. ويُلاحظ أن هذا التأثير يتجاوز الحجم المتوسط للتأثير.

بالنسبة للاتجاهات نحو تعلم اللغة العربية، ترى الباحثة أن تطبيق استراتيجية سكامبر يسهم في تعزيز اتجاهات المتعلمين الإيجابية نحو تعلم اللغة، من خلال تنمية رغبتهم ودوافعهم الذاتية، ويُعزى ذلك إلى ما توفره هذه الاستراتيجية من تفاعل فعال بين المتعلم وبيئة التعلم، سواء من حيث التفاعل مع المحتوى التعليمي أو مع

الأقران والمعلمين، ويتعارض ذلك مع الأساليب التقليدية في التعليم، التي تُركز بشكل أساسي على دور المعلم كمصدر وحيد للمعلومة، بينما تُهمّش دور المتعلم وتضعه في موضع المتلقي السلبي دون إتاحة فرص حقيقية للمشاركة الفاعلة في عملية التعلم، كما أنها غالباً ما تُهمل الفروق الفردية بين الطلبة. في المقابل، تسهم استراتيجية سكامبر في تعزيز التعاون بين الطلبة بدلاً من تشجيع المنافسة، مما يهيئ بيئة تعليمية يسودها الهدوء والدعم المتبادل، ويعزز من شعور الطلبة بالراحة النفسية داخل الصف.

### ربط النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني مع الدراسات السابقة:

تتفق نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة بون وآخرين (2014)، التي أظهرت وجود اتجاهات إيجابية لدى الطلبة نحو استخدام استراتيجية سكامبر في تنمية التفكير الإبداعي، وذلك استناداً إلى نتائج مقياس تورانس للتفكير الإبداعي. وفي المقابل، اعتمدت دراسات أخرى على أدوات مختلفة لقياس مهارات نوعية دون التركيز على قياس الاتجاهات نحو التعلم، مثل دراسة التونسي والذبياني (2021) التي استخدمت اختباراً أدائياً لمهارة التحدث وآخر تحريرياً لمهارة الكتابة الإقناعية، ودراسة أبو جراد وصوالحة (2017) التي استخدمت مقياساً خماسي الأبعاد لقياس تنمية الكتابة الإبداعية، إلى جانب دراسة أبو سيف (2017) التي استخدمت اختباراً لقياس مهارات الكتابة الإبداعية، ودراسة عبد القادر وإسماعيل (2015) التي طبقت اختباراً قبلياً وبعدياً لقياس الأداء اللغوي الإبداعي في مهارتي الكتابة والتحدث الإبداعي باللغة العربية.

وتجدر الإشارة إلى أن هذه الدراسات، على الرغم من تنوع أدواتها واهتمامها بتنمية المهارات اللغوية، لم تتناول جانب الاتجاهات أو الدافعية نحو تعلم اللغة العربية بشكل مباشر. وهنا تبرز أهمية الدراسة الحالية، التي تميزت باستخدام استبانة خاصة لقياس اتجاهات الطالبات نحو تعلم اللغة العربية، مما يُعد إسهاماً جديداً في هذا المجال، ويعكس وعياً بأهمية البعد الوجداني في العملية التعليمية، والذي يُعد أحد العوامل المؤثرة في تحفيز المتعلمين وزيادة فاعليتهم وتفاعلهم مع المحتوى التعليمي. إن التركيز على الاتجاهات في هذه الدراسة يُعزز من شمولية النتائج ويُساهم في تقديم تصور أكثر تكاملاً حول فعالية استراتيجية سكامبر في تعلم اللغة العربية.

### التوصيات:

وفي ضوء النتائج توصي الدراسة بما يلي:

- (1) تطبيق استراتيجية سكامبر من قبل معلمي اللغة العربية، لما لها من أثر مثبت في رفع التحصيل وتعديل الاتجاهات نحو التعلم.
- (2) إعداد برامج تدريبية متخصصة لمعلمي اللغة العربية حول استراتيجية سكامبر من حيث المفهوم والتطبيق.
- (3) تشجيع القيادات التربوية على متابعة إسهامات المعلمين في تنوع أساليب التدريس الفعالة في ظل التطورات التكنولوجية التي لها دور في تفعيل دور الطلاب كمحور أساسي لعملية التعلم التربوي.
- (4) إشراك المركز الوطني للمناهج في تضمين استراتيجية سكامبر في دليل المعلم وكتب اللغة العربية المقررة.
- (5) توفير بيئة تعليمية مناسبة وداعمة ومشجعة للمعلمين لاستخدام استراتيجيات سكامبر في عملية التدريس.
- (6) تشجيع البحوث المستقبلية حول استراتيجية سكامبر في التعليم المدرسي والجامعي.

## المصادر والمراجع:

## المراجع العربية:

- أبو جراد، م، & صوالحة، م. (2017). فاعلية برنامج سكامبر في تنمية الكتابة الإبداعية لدى طلبة الصف التاسع في الأردن. *مجلة جامعة الخليل للبحوث (ب): العلوم الإنسانية*, 12(1), 164-187.  
<https://search.emarefa.net/detail/BIM-834928>
- أبو سيف، آ.، & مقابلة، ن. (2017). أثر استخدام استراتيجية سكامبر في تحسين مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف العاشر في الأردن. *مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والنفسية*, 25(3), 306-389.  
<https://doi.org/10.12816/0040180>
- أبو علام، ر. (2007). *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية*. القاهرة: دار النشر للجامعات.
- أبو لبن، و. (2016). فاعلية استراتيجية سكامبر في تنمية مهارات التذوق الأدبي والتعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب الصف الأول ثانوي. *دراسات في التربية وعلم النفس*, 71(1), 251-295.  
<https://doi.org/10.21608/saep.2016.25071>
- آل ثنيان، ه. (2015). فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات سكامبر في تحسين مهارات توليد الأفكار في التعبير الكتابي لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بمدينة الرياض. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*, 16(1), 435-473.  
<http://dx.doi.org/10.12785/JEPS/160115>
- البدارين، خ.، & قطيشات، إ. (2016). أثر استراتيجية توليد الأفكار (سكامبر) في تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى عينة من طلبة ذوي صعوبات التعلم بالأردن. *مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر*, 171(الجزء الرابع).  
<https://doi.org/10.21608/jsrep.2016.49206>
- التونسي، ن، & الذبياني، ح. (2021). فاعلية إستراتيجية توليد الأفكار (سكامبر) في تنمية مهارات التواصل الإقناعي لدى طالبات المرحلة الثانوية. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية*, 13(2).  
<https://doi.org/10.54940/ep16444403>
- جبريل، ع. (2009). *برنامج المقترح لتنمية الذكاء اللغوي على التحصيل الدراسي في مبحث اللغة العربية لدى تلميذ الصف الثاني الابتدائي بمحافظات قطاع غزة (رسالة ماجستير غير منشورة)*. جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
- سمارة، ن.، & العلايلي، ع. (2008). *مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- السيد، ش. (2017). *استراتيجية توليد الأفكار (سكامبر) لتنمية مهارات التفكير الجانبي في اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (رسالة ماجستير)*. جامعة القاهرة، مصر.
- الشريف، ش. (2017). *استراتيجية توليد الأفكار (سكامبر) لتنمية مهارات التفكير الجانبي في اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (رسالة ماجستير غير منشورة)*. جامعة القاهرة، القاهرة، مصر.

- الشيخ عيد، إ. (2019). أثر توظيف استراتيجيتي سكامبر والتخيل الموجه لتنمية مهارات التفكير البصري في مادة العلوم والحياة لدى تلامذة الصف الرابع الأساسي بغزة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
- عبد القادر، ع.، & إسماعيل، ع. (2015). فاعلية نموذج سكامبر في تنمية الأداء اللغوي الإبداعي لدى التلاميذ الموهوبين لغويا بالمرحلة الإعدادية. *المجلة الدولية للأبحاث التربوية*, (37), 256-301.  
<https://search.emarefa.net/detail/BIM-848019>
- العبيدي، ه.، & الدليمي، ط.، & أبو الرز، م. (2006). طرق تدريس اللغة العربية (الطبعة 1). عالم الكتب الحديث.
- العقاد، إ. (2021). أثر استراتيجيات سكامبر للتفكير الإبداعي في تنمية مهارة التعبير الشفهي لدى تلامذة الصف الثالث الأساسي في خان يونس (رسالة ماجستير). جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
- الكيلاني، ع. & الشريفين، ن. (2016). مدخل إلى البحث في العلوم التربوية والاجتماعية. عمان: دار المسيرة للطباعة والنشر.
- ملحم، س. (2009). القياس والتقويم في التربية وعلم النفس (الطبعة 3). دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

#### المراجع الأجنبية

- Berg, C., Bergendahl, V., Lundberg, B., & Tibell, L. (2003). Benefiting from an open-ended experiment? A comparison of attitudes to, and outcomes of an expository versus an open-inquiry version of the same experiment. *International Journal of Science Education*, 25(3), 1-3.  
<https://doi.org/10.1080/09500690210145738>
- Eberle, R. (2007). *Scamper Creative Games and Activities let your imagination development*. Waco, TX: Prufrack Press.
- Poon, J., Tong, T., & Lau, S. (2014). The feasibility of enhancement of knowledge and self-hour SCAMPER workshop on secondary students' thinking skills and creativity. *Thinking Skills and Creativity*, 14, 32-40.  
<https://doi.org/10.1016/j.tsc.2014.06.006>
- Rushton, C. (2006). *The Invention Convention in the Classroom: The Basis of Disciplined Creative Thinking for Every Grade Level*. Worthington, OH: Just Thinking Publishers.